

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

المدخل في هذا البحث هو المدخل الكمي (*Quantitative Approach*) وهو البحث الذي يسس إلى معلومة الترقيم أو المقادير التي تستعمل بالتحليل الإحصائي.^١ واستخدام هذا المدخل لمعرفة فعالية النتاج الذي يطوره الباحث من استماع كتاب مدارج الدراسات العربية الجزء الثالث للشيخ محمد بصري علوى. أما نوع البحث فهو البحث التطوري أو البحث والتطوير (*Research and Development / R&D*) لأنه مستخدم لإنتاج النتاج وهي المواد التعليمية وتجربة فعالية.^٢ ويراد به البحث المستخدم للحصول على الانتاج الجديد بطريقة التطوير. وأما خطوات التطوير الأساسية فهي تحليل الاحتياجات والتخطيط والتجربى الميدانى وتطوير الانتاج وتحكيم الخبراء ثم التصحيح والتعديل.^٣ لأن هذا البحث تعبر العلاقات بين المتغيرات والمتأثرات. ويتصف هذا التصميم التجربى امتحانا (*Validation*) وهو بالاختبار القبلى والاختبار البعدى.

١ الترجمة من : Sugiono,*Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*
٢ المراجع من : (Bandung: Alfabeta, 2012), 14

٣ الترجمة من: Endang Mulyatiningsih, *Metode Penelitian Terapan Bidang Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2012), 50

ب. تصميم البحث

يجري الباحث تجربته على تطوير مجموعة واحدة بالاختبار القبلي والبعدي (*One group pretest and posttest design*) وتستخدم هذا التطوير لمعرفة أثر أو فعالية المتغير المستقل (تطوير المواد التعليمية) في المتغير التابع^٤ (تطوير مهارة الاستماع).

ج. مجتمع البحث وعيشه

مجتمع البحث كل موضوع البحث الذي يتكون من الإنسان والمواد والحيوان والمظاهر والنتيجة في الاختبار أو الواقع التي تملك الصفة الخاصة في البحث.^٥ ومجتمع هذا البحث هم جميع تلاميذ القسم التاسع من المدرسة المتوسطة بمعهد أمانة الأمة الإسلامي فاجت موجوكرطا.

والعينة هي جزء من المجتمع.^٦ واختار الباحث أسلوب العينة الفرضية أو العقدية أو المهدفية (*Purposive Simple*). واختار هذا النوع من العينات لتحقيق غرضها، بحيث يقدر حاجة من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة احتيالاً حراً على أساس أنها تتحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة.^٧

د. متغيرات البحث

المتغيرات الموجودة في هذا البحث هي:

١. المتغير المستقل وهو تطوير المواد التعليمية
 ٢. المتغير التابع وهو تطوير مهارة الاستماع

هـ. أدوات البحث

الترجمة من: Moh. Amin, 2010, 87-88

^٥ الترجمة من : S. Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), 118.

الترجمة من : Suharsimi Arikunto, *Produser Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, Edisi Revisi V,

(Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 117

^٧ رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي: أساسيته نظرية ومارسته العملية* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨) ٣١٥.

استخدم الباحث لإجراء البحث وإنجازه ولتحقيق هدفه أدوات تالية:

١. الاستانة

وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض الباحث.^٨ واختار الباحث الاستبانة المغلقة أو المقيدة أو محدودة الخيارات، حيث يطلب من المفحوص اختيار الإجابة من الإجابات الموجودة.^٩ ويستخدم الباحث هذه الأداة لمساعدة البيانات التي يحصل عليها خلال الاختبار.

٢- الاختبار

وهو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس أن يستجيب لها بهدف قياس مستوى في مادة معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه.^{١٠} يستخدم الباحث الاختبار القبلي والاختبار البعدي في هذا البحث. فيجري الاختبار القبلي لمعرفة مدى فعالية المواد التعليمية في تنمية مهارة الطلبة في استماع اللغة العربية، حيث إن نتائج الاختبار القبلي تكشف عن مقدرة الطلبة قبل تجربة المواد التعليمية. ونتائج الاختبار البعدي تكشف عن قدرتكم بعد تجربها.

٣ . المقابلة

وهي محاولة مواجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.¹¹

و. طريقة تحليل البيانات

^٨ رجم، مصنف، عليان وعثمان محمد عنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (عثمان: دار صفاء، ٢٠٠٠)، ٨٢.

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 1999).

Cipta, 2010), 195

^{١٠} رشدي أحمد طعمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ٧٢٠.

¹¹ رجاء محمد دميري، *البحث العلمي أساسية النظرية وعملاته العملية* (دمشق: دار الفك، ٢٠٠٠)، ٣٢٣.

يستخدم الباحث لتحليل البيانات عدة طائق، وهي كما يلى:

١٠. "اختبار t test" لتحليل البيانات التي يحصل عليها الباحث خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي، و"اختبار t " نوع من الاختبار الإحصائي - يجريه الباحث للاكتشاف عن التفاوت أو المساواة بين حالتين أو معاملتين على أساس المقارنة بين الوسط أو المعدل (*Mean*) من الحالتين.^{١٢}

أولاً : جدول نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتفاوتهما على النحو التالي:
ويتم إجراء تحليل البيانات بهذا الاختبار من خلال الخطوات الإحصائية التالية^{١٣} :

جدول رقم ١ نموذج جدول نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

وتفاوت بینهما

d ²	التفاوت (d) y - x	النتيجة		العينة
		الاختبار البعدي Y	الاختبار القبلي X	
				المجموعة (Σ)

ثانياً : تعين معدل التفاوت بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وهذا يتم من قسمة مجموعة تفاوت النتائج بعدد العينة، وإيجازه كما يلى:

$$Md = \frac{\Sigma d}{n}$$

السان:

Md : معدّل التفاوت بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي

: مجموع تفاوت النتائج Σd

١٢ الترجمة من: M. Subana & Sudrajat, *Dasar-dasar Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Pustaka Setia,2001),

١٥٨

: عدد العينة n

ثالثا : تعين "المسوبة" ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{(\sum d^2) - \frac{(\sum d)^2}{n}} / n(n-1)}$$

البيان :

$$\text{مسوبة } t = t$$

$$= \text{مجموع من مربعات التفاوت} \quad (\sum d^2)$$

$$\text{مربع مجموع التفاوت} = (\sum d)^2$$

رابعاً : تعيين "الوحدةة" والإيجاز كما يلي:

$$t = \left(1 - \frac{1}{2}\alpha\right)(n-1)$$

البيان:

: مقياس التمييز الأدنى = α

وسيتعين التعيين بالجدول الإحصائي عن اختبار "t المكتوب" عادة في

صفحات الملاحق من كتب مناهج البحث.

خامساً: التحليل الأخير هو إذا كان عدد t محسوبة أكبر من عدد t مجدولة،

فهناك تميز أو هناك فعالية فيما جرّبه الباحث من المواد التعليمية. وإذا كان

عدد "t محسوبة" أصغر من عدد "t مجدولة"، فليس هناك تميز أو ليس هناك

فعالية فيما جريه منها.^{١٤} ونتصور ذلك بالإيجاز التالي:

t' محسوبة" > "مجدولة" = عدم تميز

" t " محسوبة" < "مجدولة" = تميز

^{١٤} أحمد محضر، استخدام نصوص الاخبار والمقالات الصحفية لتنمية مهارة الكتابة، (سورابايا: الدراسات العليا، ٢٠١١)، ١٩ - ٢٠.

٢. تحليل البيانات من الاستبانة بطريقتين،

أولاً :بحساب درجات التقييم لكل موقف يختاره الطالب.

ثانياً: بتعيين النسبة المئوية ومقارنتها. ويستخدم الباحث في هذا البحث الاستبيان

على نهج مقياس ليكرت (Likert) وشكل الاستبانة مغلقة أو مقيدة حيث

يطلب الدارسون الإجابة من الإجابات الموجودة فيها. وتقييم الدرجات

کما یلی:



البيان:

مئوية قيمة لكل رقم : P

Σχ : مجموعه النتائج المحسولة

$\Sigma \chi_i$: مجموع النتائج الكاملة

ز. خطوات البحث

هي الخطوات التي يمر بها الباحث في إعداد المواد التعليمية وإنتاجها، وهي كما يلى:

١. دراسة مبدئية أو ملاحظة

وهي أول خطوة من خطوات البحث. وهذه المرحلة أن يذهب الباحث إلى المدرسة ليقوم باللحظة المباشرة على الظاهرات أو المشكلات في عملية التعليم والتعلم.^{١٥} وخاصة في استماع الطلبة اللغة العربية ويفحص الأخطاء فيها ويحلل حاجات التعليم والتعلم.

٢. تخطيط

وبعد تعيين حاجات التعليم والتعلم بدأ الباحث أن يكتب الخطة المناسبة للمهارة المقصودة وتحفيظها إلى المواد التعليمية المطابقة تتغلب جميع مشكلات الدارسين بناءً من الملاحظات المباشرة.

٣. تطوير المواد التعليمية

والخطة الثالثة هي تطوير المواد التعليمية بشكل الأفلام فيها التسجيلات ومعها الصور دليلاً للمعنى. يطور الباحث مادة مهارة الاستماع على المستوى المتوسطة من القسم التاسع بمعهد أمانة الأمة الإسلامي فاحت موجوكرطا من كتاب مدارج الدراسات العربية الجزء الثالث للشيخ محمد بصري علوى بكلام الشيخ أبي الوفى المعouth من جامعة الأزهر مصر. ويحتوى الكتاب على أربعة عشر درساً وزادها درساً واحداً اختتاماً للدراسات السابقة.

يكاد كل مادة مهارة الاستماع في ذلك الكتاب يحتوي على ما يلي:

١٥ الترجمة من: Zaunal Arifin, *Penelitian Pendidikan: Metode dan Paradigma Baru*, (Bandung: Remaja Resdajarya, 2011), 129

أولاً : تقسم المفردات. ولم توجد هذه الخطوة في الكتاب. ولذلك، لا بد على الدارسين أن يستمعوا للتسجيلات التي ليس فيها لغة وسيطة بل الصورة تساعدهم في فهم المفردات.

ثانياً : استماع مضمون الدرس. ومعظمه الحوار بالقراءة أو المحادثة. مهما أن المضمون مكتوب في الكتاب، ما زال الدارسون أن يستمعوه كي يعرفوا حوار الناطق أو محادثته.

ثالثاً : أسئلة عن النص والتدرييات مما استمعها الدارسون. والمهدف من هذه الخطوة الإمام أو الاعتناء بدراسة استمعها الدارسون.

٤. تحكيم الخبراء

وهو عملية يقوم بها الخبراء لتقدير المواد التعليمية حتى يعرف بعد ذلك المزايا والقصور منها.^{١٦} والمحكم في هذا البحث هو الخبير الذي تعمق وتبخر في مجال اللغة العربية وتراثها وتعليمها وهو الأستاذ الدكتور محمد بيهقى لطفى، الماجستير.

ثم يستخدم الباحث الاستبانة للحصول على البيانات ونتائج التحكيم. ويكون نوع الاستبانة مغلقاً ومقيداً حيث يطلب من المحكمين اختيار الإجابة من الإجابات الموجودة فيها لتقدير المواد التعليمية. والاستبانة التي يتم استخدامها على نجع مقياس ليكيرت (Likert) بالدرجات الأربع، ومعيار الدرجات على النحو التالي:

- ✓ درجة ١ ، إذا كان الحكم يعطي النتيجة ضعيفا جدا.
 - ✓ درجة ٢ ، إذا كان الحكم يعطي النتيجة ضعيفا.
 - ✓ درجة ٣ ، إذا كان الحكم يعطي النتيجة جيدا.
 - ✓ درجة ٤ ، إذا كان الحكم يعطي النتيجة جيدا جدا.

التحليل البيانات من نتيجة الخبراء وتصديقهم لكل بند فيستخدم الباحث

المعادلة التالية:

^{١٦} المراجع السابق من الترجمة: Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, 414

$$P = \frac{\sum \chi}{\sum \chi i} \times 100\%$$

البيان:

مئوية قيمة لكل رقم : P

$\Sigma \chi$: مجموعه النتائج المحسولة

$\Sigma \chi_i$: مجموعه النتائج الكاملة

وفيما يلي دليل تفسير البيانات من نتيجة التقييم والتصديق من الخبراء كما

قدمه أريكونطا ۱۷:

جدول درجة النجاح لعملية التقييم

الرقم	المغوية	المعيار النجاح	البيان
١	٨٠ %	١٠٠ - %	يمكن استخدامه في التدريس بدون التصحيح والتعديل جيد وصادق
٢	٥٦ %	٧٩ - %	يمكن استخدامه في التدريس بالتصحيح والتعديل البسيط مقبول
٣	٤٠ %	٥٥ - %	لا يمكن استخدامه في التدريس ناقص
٤	تحت % ٣٩	مردود	لا يصلح كله أو ي sidelه

٥. تصحيح وتعديل

بعد أن حصل الباحث على التقييم والتصديق مع الإشرافات من الخبراء
فأسعى إلى التصحيح والتعديل مما وحده من الأخطاء والنقصان في تصميم المواد
التعليمية حتى تكون المواد استخدامها في التدريس.

^{١٧} المرجع السابق من الترجمة: Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian*, 246

٦ . تجربة محددة

التجربة المحددة هي أن يجري الباحث تجربة المواد المصممة إلى أعداد محددة من الدارسين للحصول على معلومات من فعالية المواد المعدة مع توزيع الاستبيان عليهم. وذلك بعد تصحيح الكتاب وتعديلاته نتيجة التقييم والتصديق من الخبراء.

٧. تصحيح وتعديل

بعد أن حررت التجربة المحددة فيقوم الباحث بإتمام ما وجده من النقصان في المواد التعليمية.

٨. تجربة ميدانية

بعد أن قام الباحث بالتصحيح والتعديل فيذهب بالمواد التعليمية إلى الفصل ليجري تجربة لمعرفة مدى فعاليتها وذلك بعد أن قام بالاختبار القبلي على الدارسين للكشف عن مقدارهم قبل تجربة المواد التعليمية. وبعد التجربة يجري الاختبار البعدي للكشف عن مقدارهم مع توزيع الاستبانة عليهم بعد الاختبار.

٩. تصحیح و تعدل نهائی

يقوم بهذه الخطوة الباحث إذا وجد النقصان من المواد التعليمية بعد التجربة الميدانية. وإنما ذلك يمكن بعد ذلك إنتاجها وتعديمها.